المولد في المعجمات العربية

The generator in Arabic translators

–دراسة لغوية–

د/ جوان محمد محمد مهدي
جامعة دهوك– العراق

تاريخ الارسال:.2019/08/14 تاريخ القبول: 2019/10/13 تاريخ النشر: 2020/03/01

الملخص:

الحصانة التي كانت تتمتع بها اللغة العربية في قلب الجزيرة العربية، كانت سببها شبه العزلة التي كانت القبائل تعيشها، إلا أن هذه العزلة لم تدم، فقد أدت التجارة إلى اتصال العرب بغيرهم من الأمم، واستوردوا المزروعات والمصنوعات والأدوات المنزلية والأثاث وأدوات الزينة. ولم تكن لهذه الأشياء مسميات في اللغة العربية، فدعتهم الضرورة لاستعمال أسمائها التي كانت تستعمل في بلادهم، فدخلت هذه الأسماء إلى اللغة العربية، وأصبحت مولدة باعتبارها ليس أصلا في العربية وأنما نشأت فيها. وقد أطلق اللغويون القدماء لفظ المولد على الكلام غير الأصيل، فالمولد أو المولدة ليس أصلا في العربية على الرغم من التنشأة والتربية، فنجد الزمخشري يقول: ((كلامٌ مولدٌ: ليس من أصل لغتهم)).[1] ثم عممت الدلالة فأصبح المولد المحدث من كل شيء، واشتقت ألفاظ منها التوليد والمولدون وغيرها. وتكمن أهمية دراسة المولد في المعجمات العربية الى أن الألفاظ المولّدة لم تلق عناية من قبل اللغويين رغم كونها تعد جانبًا مهما من جوانب الثروة اللغوية وجانبًا من التطور الدلالي الذي يطرأ على الألفاظ.[2] ففي هذه الدراسة اخترنا ((المولد في المعجمات العربية دراسة لغوية))، وذلك لأن المعجمات العربية هي أوسع المصادر للمولد في اللغة وهي جامع لكثير من الألفاظ. وقسمنا البحث على عدة مباحث بدأنا فيه بالمقدمة، وثم التعريف بالمولد لغة واصطلاحاً، والمولد عند القدماء والمحدثين، والألفاظ التي فيها إثبات للمولد، وأيضاً الألفاظ التي فيها الشك بالمولد، وآخرها طريقة توليد الألفاظ في المعجمات العربية. وختمنا البحث بالنتائج التي توصلنا إليها، ثم المراجع التي اعتمناها في هذا البحث.

Abstract:

The immunity enjoyed by the Arabic language in the heart of the Arabian Peninsula was caused by the semi-isolation of the tribes. However, this isolation did not last. Trade led to contact with other Arabs, importing plantations, manufactures, household items, furniture and toiletries. These names did not have names in the Arabic language. They called them to use their names which were used in their country. These names entered the Arabic language and became born as they were not originally in Arabic and they originated in them. The native linguists have called the term "generator" on the non-authentic word. The born or the born is not originally in Arabic, despite the emergence and education. We find Zamakhshari saying: "the words of a generator are not of their own origin". Something, and derived words such as obstetrics, births and others. The importance of the study of the generator in the Arabic translators is that the generated words have not received the attention of the linguists, although they are an important aspect of linguistic wealth and aside from the semantic development that occurs in the words. (In this study we chose ((the generated in the Arabic translators)) , Because the Arabic translators are the largest sources of the generator in the language and is a collector of many words. And our division of research on several of the topics we started with the introduction, and then the definition of the birth language and terminology, and the birth of the ancients and modern, and the words in which the proof of the birth, and also the words in which doubt the birth, and the latest method of generating words in Arabic translators. We concluded our research with our findings and then the references we have made in this research.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المقدمة

منذ نشأة اللغة الأولى إلى يومنا هذا هناك عدة طرق لنمو الثروة اللغوية وهي: ((الاشتقاق والنحت والتوليد والمجاز والاقتراض اللغوي "المعرب والدخيل" وانقراض الكلمات)).[3] ففي هذه الدراسة ارتأينا أن نختار ظاهرة من ظواهر نمو اللغة وهي ظاهرة التوليد اللغوي، وقمنا بجمع الألفاظ المولدة من المعجمات وتصنيفها من حيث التأكيد بالمولد والشك فيه، فالمولد ليس بعربي محض وظهر منذ نهاية القرن الأول وبداية القرن الثاني، وهي كلمة مرادفة للمحدث في ذلك العصر، والمولد هو الذي يولد عند العرب وليس منهم لكنه نشأ وتربى عندهم، ثم اتسعت الدلالة لكل لفظ دخلت إلى العربية وليست بأصيلة أي ليست من كلامهم. وهناك الكثير من الألفاظ المولدة نقلها اللغويون. مثلما نقله الجوهري في الصحاح قول أبو عبيدة(ت223هـ): ((الجبرية خلاف القدرية كلام مولدٌ)).[4] وما ذكره ابن دريد(ت321هـ) في الجمهرة: ((الكابوس الذي يقع على النائم احسبه مولدًا)).[5] وما ذكره الجوهري (ت393هـ) في الصحاح: ((والعُجَّةُ بالضم: هذا الطعام الذي يتخذ من البيض، أظنه مُوَلَّداً)).[6] وغيرها الكثير من الألفاظ في المعجمات العربية القديمة. ومن هنا نجد أن: ((القدماء اعتبروا كل لفظ أو تركيب جاء عن طريق الاشتقاق أو تحويل الدلالة أو التعريب أو حدوث تعديل أو تحريف أو لحن في الصيغة وتكلم به المولدون أو العامة بعد عصر الاحتجاج هو المولد)).[7]

1- المولد لغة:

نجد في المعجمات العربية أن مادة ولد هو أصل حسي بمعنى أن الوالدة تضع ولدها، كما ذكره الفيروز آبادي في القاموس المحيط: ((وولدت تلد ولاداً وولادة وإلادة ولدة ومولداً. وهي والد ووالدة. وشاة والد ووالدة وولود ج: ولد. وولدتها توليداً فأولدت وهي مولد من مواليد وموالد)).[8] وفي أساس البلاغة: ((وولدت المرأة ولادة وولاداً، ومولده وميلاده وقت كذا، ومكة مولده ومنشؤه. وشاة والد: بيّنة الولاد، وشاء ولّد)).[9] نلاحظ أن الدلالة تطورت فبعد أن كانت تدل على الولادة أصبحت تدل على التربية دون الولادة نفسها، اشتقت من هذه الكلمة مفردات جديدة ودلالات أخرى، كما هو واضح من كلام الخليل بن أحمد الفراهيدي في العين في قوله: ((وجارية مُولّدة تُولدُ بين العرب، وتَنْشأُ مع أولادهم ويَغْذونها غِذاءَ الوَلَد ويُعَلِّمونها من الأدب مثل ما يعلّمون أولادهم، وكذلك المولَّدُ مِن العَبيدِ، وإنما سُمِّي المولَّدُ من الكلام مُولَّداً إذا استحدثوه، ولم يكن من كلامهم فيما مَضى)).[10] وفي المحكم: ((والوَلِيدَةُ والمَوْلَدَةُ: الجارِيَةُ المَوْلُودَةُ بينَ العَرَبِ. وغُلامٌ وَلَيدٌ كذلك... والوَلِيدَةُ: الأَمَةُ، بيَّنَةُ الوِلادَةِ والوَلِيدِيَّةِ)).[11] وفي اللسان: ((والمَوَلَّدَةُ الجارية المولودةُ بين العرب غيره وعربية مُولَّدَةٌ ورجل مُوَلَّدٌ إذا كان عربيّاً غير محض ابن شميل. المَوَلَّدة التي وُلِدَتْ بأَرض وليس بها إلا أَبوها أَو أُمها، والتَّلِيدَةُ التي أَبوها وأَهلُ بيتِها وجميع من هو بسبيل منها بأَرْض وهي بأَرْض أُخرى. قال: والقِنّ من العبيد التَّلِيدُ الذي وُلِدَ عندك وجارية مُوَلَّدةٌ تولد بين العرب وتَنْشَأُ مع أَولادِهم ويَغْذونها غذاء الوَلَد ويُعلّمُونها من الأَدب مثل ما يُعَلِّمون أَولادَهم، وكذلك المَوَلَّد من العبيد وإن سمي المَوَلَّد من الكلام مُوَلَّداً إذا استحدثوه ولم يكن من كلامهم فيما مضى)).[12] إذا فالمولد أو المولدة ليس من أصل العرب على الرغم من الولادة والنشأة والتربية بينهم، فهو حدث بحكم طارئ وهي التربية، وتعممت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدلالة فأصبحت كلمة المولد تدل على ((المحْدَثُ بن كُلِّ شيءٍ، ومنه: المَوَلَّدُونَ من الشُّعَراءِ، وإِنّما سُمُّوا بذلك لحُدُوثِهم)).[13] وقد أطلق اللغويون لفظ المولد على الكلام الذي لا أصل له كما قال الخليل: ((وكلام مولد مستحدث لم يكن من كلام العرب))،[14] وقال ابن فارس أن: ((الكلام المولد الذي لا أصله له)).[15] وقال الزمخشري في أساس البلاغة: ((وكلام مولد ليس من أصل لغتهم وشاعر مولد)).[16] وقال الأندلسي عن المولد بأنه: ((لم يقل إنه ضرورة لأن المولد لا يسوغ لا استعمال شيءٍ على خلاف الأصل للضرورة إلا أن يرد به سماع فيتوقف فيه على محل السماع ولا يقاس عليه)).[17]

إذاً فقد تغيرت الدلالة واتسع مفهومها فكانت عبارة عن كلمة كانت تطلق على الأشخاص الذين ولدوا وتربوا عند العرب، ثم اتسعت الدلالة فأصبحت تطلق على الكلام المحدث الذي اعتبره اللغويون بأنه غير أصيل في العربية.[18]

2- المولد اصطلاحاً:

عرف السيوطي المولد بأنه: ((هو ما أحدثه المولدون الذين لا يحتج بألفاظهم والفرق بينه وبين المصنوع أن المصنوع يورده صاحبه على أنه عربي فصيح وهذا بخلافه. وفي مختصر العين للزبيدي: المولد من الكلام المحدث)).[19] وفي المعجم الوسيط فقد عد المولد بأنه ((المحدث من كل شيء. ومنه المولدون من الشعراء سموا بذلك لحدوثهم ومن الرجال العربي غير المحض، ومن ولد عند العرب ونشأ مع أولادهم وتأدب بآدابهم ومن الكلام كل لفظ كان عربي الأصل، ثم تغير في الاستعمال واللفظ العربي الذي يستعمله الناس بعد عصر الرواية ويقال كتاب مولد مفتعل)).[20] نكاد نلاحظ أن المحدثين لم يتفقوا على رأي واضح، أو مفهوم دقيق بشأن تعريف المولد، سوى الذي اعتمدوه على الغويين القدماء، فقد اعتمدوا في تحديد الكلمات المولدة على كلام العرب الفصحاء.[21]

3- المولد عند القدماء:

إن أقدم اللغويين الذين استعملوا لفظ المولد هو أبا عمرو بن العلاء (ت154هـ)، ويونس بن حبيب (ت182هـ)، ولعل أقدم نص علمي ورد فيه لفظ المولد هو قول أبو عمرو بن العلاء، حيث قال: ((لقد أحسن هذا المولد حتى هممت أن آمر صبياننا بروايته، يعني بذلك شعر جرير والفرزدق فجعله مولداً بالاضافة إلى شعر الجاهلية والمخضرمين)).[22] أما الاستعمل الآخر للمولد فقد جاء على لسان يونس بن حبيب (ت182هـ) في معرض حديثه عن الفرزدق، قال ابن سلام الجمحي (ت231هـ): ((سمعت يونس يقول ما كان بالبصرة مولد مثله)).[23] ومن خلال هذه الرويات التي ذكرنا نجد أن المولد قد ظهر منذ القرن الأول للهجرة أي قبل الفرزدق. وإن لفظ المولد هو مرادف للفظ المحدث الذي ظهر في نهاية القرن الأول للهجرة وبداية القرن الثاني كمصطلح للدلالة على نوع من الكلام.[24] وأكد ذلك السيوطي من خلال نقله لكلام الزبيدي من مختصره، بقوله: ((وفي مختصر العين للزبيدي: المولد من الكلام المحدث)).[25] وقال ابن رشق (ت463هـ): ((كل قديم من الشعراء فهو محدث في زمانه)).[26] وأن كل كلام حصل فيه تغيير بالهمز أو بالإبدال أو التحريك أو التسكين يعتبر مولداً وهذا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واضح من خلال ما نقله السيوطي عن كتاب ((أمالي ثعلب: سئل عن التغيير: فقال هو كل شيء مولد. وهذا ضابط حسن يقتضي أن كل لفظ كان عربي الأصل ثم غيرته العامة بهمز أو تركه أو تسكين أو تحريك أو نحو ذلك مولد وهذا يجتمع منه شيء كثير)).[27] وقد سار على ذلك الفارابي في كتابه ديوان الأدب فإنه قال: ((الشمع والشمعة بالسكون: إنه مولد وإن العربي بالفتح وكذا فعل في كثير من الألفاظ)). [28] فالتغييرات الصوتية تعد مولدة مثل تغيير الظاء إلى ضاد، ومثل: (ضمياء وظمياء)، وتغيير الضاد مثل: (ابيض وابيد) إلى الدال، وتغيير السين إلى صاد مثل: (صراط وسراط)، وهذه التغييرات تعود إلى اللهجات العربية التي كانت سائدة.[29]

((والواقع أن تعريف ثعلب كما أورده السيوطي ليس ضابطً كما رأى السيوطي أيضاً وإنما هو تعريف غير محدد على الاطلاق تندرج تحته مظاهر التغير اللغوي جميعاً وهو ما شعر به السيوطي نفسه فقال: "وهذا يجتمع منه شيء كثير" وقول السيوطي هذا حق، فلو أننا أخذنا بعذا التحديد للمولد لدخلت كتب اللحن العامة جميعاً ضمن مظاهر التوليد لأن اللحن في نهاية الأمر هو تغيير وقد أخذ بهذا التحديد للمولد المستشرق الألماني يوهان فك فاعتبر كل تغيير لغوي هو توليد وعلى هذا الأساس سار في كتابه)).[30] وأما في التاج فقد أشار الزبيدي إلى المولد بأنه: ((إذا ورد عليك خُمَاسيٌّ مُعْرًى من الحروف الذُّلْقِ والشفويّة فاعلم أَنه مُوَلَّدٌ، وليس من صَحِيحِ كَلاَمِ العربِ)).[31] إذاً فالمولد هو عبارة عن تغير لغوي يشمل عدة جوانب صوتية أو صرفية أو تركيبية أو دلالية التي يؤدي بالنتيجة إلى التغير الدلالي، وظهور مصطلح جديد غير وارد أو مستعمل في العربية، كما ذكره الدكتور حلمي خليل في كتابه المولد في العربية حيث قال: ((فالتوليد هو تغير لغوي لا شك في ذلك؛ ولكن ليس كل تغير لغوي هو توليد؛ لأن التغير اللغوي يشمل البنية اللغوية في جوانبها الصوتية أو الصرفية أو التركيبة أو الدلالية أو في جميعها. بينما التوليد يتجه أساساً إلى التغير الدلالي وحده)).[32]

4- المولد عند المحدثين:

اهتم المحدثون بالمولد منذ بداية النهضة اللغوية الحديثة في العالم العربي؛ وذلك من خلال اقتناعهم بفكرة التطور اللغوي: لكن اهتمامهم كان مقتصراً على توليد الكلمات دون البحث النظري في مفهوم التوليد وحدوه.[33] فنجد أحدهم يقول: ((نريد بالمولد ألفاظ عربية تنوعت دلالتها للتعبير عما حدث من المعاني التي اقتضاها التمدين الحديث في الإدارة أو السياسة أو العلم أو غير ذلك)).[34] ويذكر يوهان فك بأن: ((الطبيعة الحقيقية للعربية المولدة، والفرق الخاص الذي يميزها تجاه العربية الفصحى، إنما يقوم على تغير في تكوينها يعد ترك التصرف الإعرابي من أماراته الظاهرة، وبهذا نهجت العربية المولدة منهجاً اجتازت جميع اللغات السامية الأخرى قبل ذلك بكثير، وهذا لا يدل على أن ذلك التطور يرجع إلى أسباب داخلية بحتة)).[35]

يرى المحدثون أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين التغيير الدلالي والمولد فنجد أن إبراهيم أنيس يقول: ((أن يعمد إلى الألفاظ القديمة ذات الدلالات المندثرة فيحيي بعضها، ويطلقه على مستحدثاته ملتمساً في هذا أدنى ملابسة. وهكذا وجدنا أنفسنا أمام ذلك الفوج الزاخر من الألفاظ القديمة الصورة الجديدة الدلالة: كالمدفع والقنبلة والدبابة والطيارة والطراد والسيارة والبريد والقاطرة والقطار والثلاجة والسخان والمذياع والذبابات والتسجيل والجرائد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والصحف والمجلات، والمحافظة والأقسام والمرور؛ وغير ذلك من آلاف الألفاظ التي أحياها الناس أو استقوها، وخلعوا عليها دلالات جديدة تطلبتها حياتهم الجديدة... وقد يصل شيوع بالدلالة الجديدة حداً ننسى معه الدلالة القديمة نسياناً تاماً)).[36]

إن اهتمام المحدثين بالمولد نابع من التطور اللغوي عند العرب؛ لذا نجد أن جرجي زيدان يشير المولد بقولة: ((نريد بالمولد ألفاظاً عربية تنوعت دلالتها للتعبير عما حدث من المعاني التي اقتضاها التمدين الحديث في الإدارة أو السياسة أو العلم أو غير ذلك)).[37] ويذكر عبد الواحد وافي في كتابة فقه اللغة العربية بأنه: ((يريد باللفظ المولد ما استعمله المولدون من ألفاظ أعجمية لم يعرفها فصحاء العرب)).[38] وعرّف حسن ظاظا المولد بقوله: ((المولد لفظ عربي البناء أعطى في اللغة الحديثة معنى يختلف عما كان العرب يعرفونه)).[39] والمولد إذاً هو الذي وضعه المولدون المحدثون الذين تبنوا العربية بعد أن فسدت اللغة بدخول المستعربة العجم إليها، لأن اللغة العربية الفصيحة تلقن أصولها وقواعدها فهي ليست لغة فطرية في الجزيرة العربية؛ وإنما هي لغة مجموعة من العديدة من القبائل العربية الموثوقة، ومن كل مما سبق نجد أن المحدثون أجمعوا على أن المولد عربي الأصل والبناء تغيرت دلالته إلى دلالة لم يعرفه العرب الفصحاء، كما ويشمل أيضاً المولد الألفاظ الغريبة التي دخلت العربية في عصر الاحتجاج.

5- الألفاظ التي فيها إثبات المولد:

هناك الكثير من الألفاظ التي استعملت للدلالة على أنها مولدة وغير فصيحة أوغير عربية، وما أثبت أنه مولد بدون أن يعلق عليها أحد من اللغويين، والبعض الآخر ينسبونها لكلام العامة أو ينسبونها لقبيلة أو للأمصار، أو يذكر بأنها ليست من كلام العرب أو يذكر الصواب، والألفاظ التي استعملوها هي: (وهو مولد)، (مولدة) ،(وهو كلامٌ مُوَلَّدٌ)، (أنه مولد)، وهي؛ (مولدة ليس من كلام العرب)، (مولد لا لغوي)، (لا أصل له في كلام العرب)، (لم يسمع من كلام العرب)، (مُولّد وليس من كلام العربِ العَرْباءِ)، (ليس مِن فَصيحِ الكَلام)، (إنَّها مولَّدَةٌ والصَّوابُ)، (وقولُ العامَّة...مولدة)، (مُولَّدة، لم تُسْمَع من العَربِ الفُصَحاء)، (مصرية مولدة)، (كانَتْ عامّيةً موَّلدَة غير أَنَّ لها وَجْهاً في الاشْتِقاق صحيحاً)، (فعلمنا أَنها كلمةٌ مولَّدَةٌ)، (مُوَلَّدة اتّفاقاً)، (الدُّجُّ مُوَلَّدٌ، أَي ليس في كلامِ الفُصحاءِ المتَقدِّمِينَ)، (مُوَلَّدَةٌ لا تَعرِفُها العَرَب، بل هي اصطِلاحُ أَهل بغدادَ)، (ليسَ مِن كَلامِ أَهْلِ البادِيَةِ)، (مُوَلَّدَةً أَنَّها لَمْ تُسْمَعْ في كَلامٍ)، (مُولَّدةٌ، وأَمّا ما وَقَعَ في القَاموسِ من أَنَّهَا عَرَبِيَّةٌ فغَيْرُ صَحيح)، (وهُوَ مُوَلَّدٌ لَمْ يُوجَدْ في كَلامِ العَرَب)، (أَهلِ المدينة خاصَّةً. وقال شيخنا: بل هو إطلاقٌ شائعٌ مُوَلّد في الحجاز)، (تَلْفِظُ بها العامَّةُ فكَلِمَةٌ مُوَلَّدَةٌ)، (ولا يُستعمَل إلاَّ في النفْيِ، واستعمالُه في الإثبات مُوَلَّد)، (إنَّها مُولَّدةٌ ليستْ بفَصِيحةٍ)، (هي مُولَّدةٌ ليستْ من كَلامِهم)، (عاميّة مولَّدة)، (العامَّةُ تقولُ...وهو مُوَلَّدٌ والصَّوابُ)، (وهو مُوَلَّدٌ غيرُ مَسموعٍ)، (وهي لَفْظَةٌ مُوَلَّدةٌ...لا أَحْسَبُه عربيّاً صَحيحاً)، (والصَّحِيحُ أَنَّها مُوَلَّدَة).

6- الألفاظ التي فيها الشك بالمولد:

وردت ألفاظ وجمل كثيرة دلت فيها على الشك اللغويين بالمولد وذكروها صراحة، ففي بعض الأحيان يشكون بأنها مولدة أو معربة، أو أنها معربة وأصبحت مولدة، أو أنها قليلة أو غير مستعملة، أو على غير القياس،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أو أنها أصبحت مولدة بعد اشتقاقها. منها: (ويقال هو مولد)، (مُعَرَّبٌ، أَو مُوَلَّد)، (مُوَلَّدٌ أَظُنُّه)، (وقد قيل إِنها إِطلاقات مُوَلَّدة)، (والظاهر أَنّه مُوَلَّد، بل مُحدَث...فارسيٌّ معرب وأَصل)، (وأَحْسَبُها مُوَلَّدةً)، (وأَظُنُّه مُوَلَّداً)، (غَلَّطَ الأَصمعيَّ...حتى جَعَلَها مُوَلَّدَة، كَوْنُها خَارِجَةً عن القياسِ...أَنّها مُوَلَّدةٌ غيرُ فَصِيحَة)، (غيرُ قِيَاسِيَ، وهو رأْي الأَكثَرِ أَو مُوَلَّدَةٌ، وكان الأَصمعيّ يُنكرِه ويقول: هو مُوَلَّدٌ)، (وهو رأْي الأَكثَرِ أَو مُوَلَّدَةٌ)، (كلامٌ مُوَلَّد... فارِسيّ مُعَرَّبٌ)، (معربة مولدة)، (فارسيَّة مُوَلَّدَة)، (وقيل: هي قَلِيلَةٌ، أَو مُوَلَّدَةٌ مِن كَلامِ الحَضَرِ)، (مُوَلَّدَةٌ، وقيل: إِنَّها عَرَبِيَّة لوُرُودها رجز قديم)، (مُوَلَّدَة ، قالَ شيخُنا: لا يَبْعُدُ أَنْ تَكونَ عَرَبِيَّةً)، (وكأَنّه مولَّدٌ)، (ليس بعربيّ خالِصٍ، أو مُعرَّب عن فارسي)، (ولعلَّهُ مُعَرَّبٌ أو مُوَلَّدٌ)، (مُولَّدٌ. قلت: لغةٌ شاميّة)، (وكأَنَّها مولَّدَةٌ)، (أَو هِيَ... مُولَّدة)، (وهو عربيٌّ، وقيل: مُوَلَّدٌ)، (وليس من كَلامهم القَديم، إِنَّمَا هُوَ مُوَلَّدٌ... هو فارسيٌّ، مُعَرَّبٌ)، (فكلامٌ مُوَلَّدٌ... فَحَتى بالقِياسِ هُنَا التَّوْلِيدَ.. أَو أَنَّها مَوَلَّدَةٌ، ولكن أَجْرَوْهَا على قِياسِ كلامِ العَرَب)، (وكأَنَّهُ مُوَلَّدٌ)، (هَلْ هُوَ عَرَبِيٌّ أو مُوَلَّد والأَظْهَرُ عِنْدِي الثّانِي).

8- طرق التوليد في المعجمات (الظواهر اللغوية):

1- انتقال الدلالة: ويقصد بها أن تكون الكلمة استعملت بمعنى معين قديماً، ثم حولها المولدون إلى معنى آخر. مثل: ((الشَّذْر: خَرَز يُفصل به النَّظم، الواحدة شَذْرَة، ويُجمع شُذوراً أيضاً. ويقال: هي قطعة من الذهب يُفصل بها بين الخَرَز في النظم، تسمى بالفارسية: دهك. وشذَّرتُ النظمَ تشذيراً، إذا فصلته بالخَرَز، فأما قولهم: شذَّر كلامَه بشِعر فهي كلمة مولَّدة شبِّهت بالنظم وحُسن التأليف)).[40] و((الشَّاطِرُ: مَنْ أَعْيَا أَهْلَهُ ومُؤَدِّبَه خُبْثاً ومَكْراً... وهو مأْخُوذٌ من شَطَرَ عنهم، إِذا نَزَحَ مُرَاغِماً، وقد قيل: إِنّه مُوَلّد)).[41] و((القحْبةُ كلمة مولدة قال الأَزهري قيل للبَغِيّ قَحْبة لأَنها كانت في الجاهلية تُؤْذِن طُلاَّبَها بقُحابها وهو سُعالها ابن سيده القَحْبة الفاجرة وأَصلُها من السُّعال أَرادوا أَنها تَسْعُلُ أَو تَتَنَحْنَحُ تَرمُزُ به)).[42] و((الحب: ضد البغض. وأما الحب الذي يجعل فيه الماء فهو فارسي معرب وهو مولد. قال أبو حاتم: أصله خنب فعرب فقلبوا الخاء حاء وحذفوا النون فقيل: حب. ومنه سمي الرجل خنبيا لأنهم كانوا ينبذون في الأخناب)).[43] ((ابن دريد، رَقَعت الثوبَ أَرْقَعُه رَقعاً ورَقَّعته وهي الرُّقْعة وجمعها رُقَع ورِقاع فأَمَّا قولهم رَقِيع فهي كلمة مولَّدة أصلها أنه واهِي العَقْلِ فقد رُقِع لأنه لا يُرقَع إلا الواهِي الخَلَقُ)).[44] و((يقال السُّبُحاتُ مواضع السجود والسُّبْحَةُ الخَرَزاتُ التي يَعُدُّ المسَبِّحُ بها تسبيحه وهي كلمة مولَّدة)).[45]

2- التوليد بالنحت والتركيب: هي توليد كلمة من كلمتين منحوته أو مركبة عن طريق النحت، أو مركبة من حروف كلمتين أو أكثر، لم تسمع عنها من العرب الفصحاء فتغيرت دلالتها فأصبحت مولدة. مثل: ((ولقد يسمع قولي حَيَّهَل، وكقول الآخر:"هيهاؤه وحيّهَلُهْ" وإنما جمعهما من كلمتين: حَيّ كلمة على حدة ومعناه هَلُمَّ. وهلْ: حثيثي. فجعلهما كلمة واحدة وكذلك ما جاء في الحديث: "إذا ذكر الصالحون فحيَّهَلَ بعمر"[46] يعني إذا ذكروا فأتِ بذكر عمر. قال: وقال بعض الناس: الحَيْهَلة: شجرة. قال: وسألنا أبا خَيْرة وأبا الدُّقيش وعِدَّة من الأعراب عن ذلك فلم نجد له أصلاً ثابتاً نطق به الشعراء، أو روايةً منسوبة معروفة،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فعلمنا أنها كلمة مولَّدة وُضعت للمعاياة)).[47] و((بسم: بَسْمَلَ الرَّجُلُ: قال: بِسْمِ اللَّهِ وهو من الأفعال المَنْحُوتَة، أي المرَكَّبة مِن كلمتين، كحَمْدَلَ، وحَوقَلَ، وحَسْبَلَ، وغيرِها، وهو كثيرٌ في كلام المصنِّف، إلا أنه قِيل: إنّ بَسْمَلَ: لُغةٌ مُولَّدة، لم تُسْمَع من العَربِ الفُصَحاء)).[48] ((لاش: وأَمَّا قولُهُم: لاَشْ فإنّه مُخْتَصَر عن لا شَيْءْ، ويُسْتَعْمَل غالِباً في الازْدِوَاج كَقَوْلهم: الماشْ خَيْرٌ من لاشْ... واسْتَعْمَلُوا منه: التَّلاشِي، وكأَنَّهُ مُوَلَّدٌ)).[49]

3- التوليد بالاشتقاق: هو أن تشتق الكلمة من الألفاظ العربية المعروفة قديماً، وتغيرت دلالتها عند اشتقاقها لم تكن مستعملة فأصبحت مولدة. مثل: ((الدبج النقش والتزيين فارسى معرب، ودبج المطر الارض يدبجها دبجا روضها، والديباج ضرب من الثياب مشتق من ذلك بالكسر والفتح مولد والجمع ديابيج ودبابيج. قال ابن جنى قولهم دبابيج يدل على أن أصله دباج وانهم انما أبدلوا الباء ياء استثقالا لتضعيف الباء)).[50] و((كيف: وقولُ المتَكَلِّمِينَ في اشْتِقاقِ الفِعْلِ من كَيْفَ: كَيَّفْتُه، فتَكَيَّفَ فإنَّه قِياسٌ لا سَماعَ فِيه من العَرب، ونَصُّ اللِّحْيانِيّ: فأَمّا قَوْلَهم: كَيَّفَ الشيءَ. فكلامٌ مُوَلَّدٌ. قلتُ: فَعَتى بالقِياسِ هُنَا التَّوْليدَ، قال شيخُنا: أَو أَنَّها مَوَلَّدَةٌ، ولكن أَجْرَوْهَا على قِياسِ كلامِ العَرَب)).[51]

4- توليد المجاز: التوليد بالمجاز يكون في التراكيب في أكثر الأحيان، وهو أن يولد ألفاظ ومصطلحات التي تدل مجازاً على بعض المعاني الخاصة. مثل: ((والبَنْد: حِيَلٌ مستَعمَلة، جمْع حِيلة، فارسيٌّ معرّب... قلت: والظاهر أَنّه مُوَلَّد، بل مُحدَث. قلْتُ: وهو كذلِكَ فارسيٌّ معرب وأَصل البَنْدِ العَقْدُ، ويَطلَق على تِلك العُقَد مَجازاً)).[52] و((فرخ: ومن المجاز : فُلانٌ فَرْخٌ من الفُرُوخ، أَي وَلَدُ زِنًى. وقال الخَفاجيُّ في شفاءِ الغَليل: هو إِطلاقُ أَهلِ المدينة خاصَّةً. وقال شيخنا: بل هو إِطلاقٌ شائعٌ مُوَلّد في الحجاز)).[53]

5- التوليد بالتعريب: ويقصد به أن ينقل المولدون الكلمة من لغة أجنبية إلى اللغة العربية. وتغير دلالتها عن المعنى الأصلي المنقول عنها فتصبح مولدة. مثل: ((الزرفين والزرفين، فارسي معرب. وقد زرفن صدغيه، كلمة مولدة)).[54] و((الماش حب. وهو معرب أو مولد)).[55] ((والبذرقة: الجماعة تتقدم القافلة للحراسة قيل معربة وقيل مولدة وبعضهم يقول بالذال وبعضهم بالدال وبعضهم بهما جميعا الباذق)).[56] و((البَخْتُ: الجَدُّ، والحَظُّ، مُعَرَّبٌ، أَو مُوَلَّد)).[57] و((الدّيباج: كلامٌ مُوَلَّد، وهو ضَرْبٌ من الثِّيَاب مُشْتَقّ من دَبَج... وقال كُراعٍ في المجرّد: الدِّيباج من الثِّيابِ فارِسيّ مُعَرَّبٌ)).[58] ((والدَّرابُكَّةُ، بالفتحِ وضَمّ الموَحَّدَة وتشديدِ الكافِ المفْتُوحة: آلَةٌ يُضْرَبُ بها، مُعَرَّبَةٌ مولَّدَة)).[59] ((أبو حاتم عن الأصمعيّ: العامة تقول: يا هِيَا. وهو مُوَلَّد، والصواب يا هَيَاه بفتح الهاء، ويا هَيَا .قال أبو حاتم: أظنُّ أصله بالسُّرْيانية: يا هَيَا شَرَاهِيَا)).[60]

6- تعميم الدلالة: كأن تكون دلالة اللفظ على شيء الجزء ثم تعمم الدلالة إلى الكل، مثل: ((طرش: الطَّرَشُ، مُحَرَّكَةً: أَهْوَنُ الصَّمَمِ، وقِيلَ: هُوَ الصَّمَمُ، أَوْ هُوَ مُوَلّدٌ، قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ)).[61]

7- القياس وغير القياس: كأن تأتي الألفاظ على القياس المتعارف عليه في اللغة العربية الفصحة وتكون مولدة، أو تأتي على غير القياس فيكون سماعاً، فالقياس كما في: ((وسَكَاكِينِيٌّ؛ قَالَ: الأَخيرة عِنْدِي مولَّدة لأَنك إِذَا نَسَبْتَ إِلَى الْجَمْعِ فَالْقِيَاسُ أَن تَرُدّه إِلَى الْوَاحِدِ)).[62] وأما على غير القياس كما في: ((الحاجة معروفة، والجمع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حاج وحاجات وحوج، وحوائج على غير قياس، كأنهم جمعوا حائجة. وكان الاصمعي ينكره ويقول: هو مولد. وإنما أنكره لخروجه عن القياس، وإلا فهو كثير في كلام العرب)).[63] ((بحر: ويَومٌ باحُورِيٌّ، على غَيرِ قياسٍ فكأَنَّه منسوبٌ إِلى باحُورٍ وباحُوراءَ، مثل عاشُورٍ وعاشُوراءَ، وهُوَ مولَّدٌ، وعلى غير قياسٍ)).[64]

8- المشترك اللفظي: وهي دلالة اللفظ على معنيين وأكثر: ومن ذلك: ((والشاروف: جبل، وهو مولد. والشاروف: المكنسة، وهو فارسي معرب)).[65] و((القَصْف اللَّهْو واللَّعِب ويقال إنها مُولَّدة والقَصْفُ الجَلَبة والإعْلان باللهو)).[66] و((قال الليث السُّرْمُ باطن طرف الخَوْرانِ الجوهري السُّرْمُ مَخْرَجُ الثُّفْل وهو طرَف المِعى المستقيم كلمة مولَّدة)).[67]

9- التوليد بالإبدال: هو إبدال حرف مكان حرف وتكون الكلمة مولدة وليس لها أصل في العربية، كما في: ((سيد: ومَسْيِد: لُغَة في مَسْجِد، ذَكَرَه الزَّرْكَشِيُّ قال شيخنَا: الظَّاهِرُ أَنه مُوَلَّد)).[68] و((فلج: قلتُ:... والفِنْجانَةُ: لَفْظَةٌ مُوَلَّدَةٌ، أَصْلُها فِلْجانَة)).[69] و((كمر: والتَّكْمير: التَّكْميد، مولَّدة)).[70] و((الدِّيباجُ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، مُوَلَّدٌ، وَالْجَمْعُ دَيابيجُ وَدَبَابِيجُ. قَالَ ابْنُ جِنِّيٍّ: قَوْلُهُمْ دَبَابِيجُ يَدُلُّ عَلَى أَن أَصله دِبَّاجٌ، وأَنهم إِنما أَبدلوا الْبَاءَ يَاءً اسْتِثْقَالا لِتَضْعِيفِ الْبَاءِ)).[71] و((قال الفَرَّاءُ: تَغَلَّلتُ بالغالِيَةِ، وكلّ شَيْءٍ أَلْصَقْتَهُ بِجِلْدِكَ، وأُصولِ شَعْرِكَ، فَقَدْ تَغَلَّلْتَهُ. قال: وتَغَلّيْتُ: مُوَلّدَةٌ)).[72] و((قَالَ فِي الكَشْمَخِ بقلة تكون في رمال بَنِي سَعْدٍ، قَالَ أَبو مَنْصُورٍ أَقمْتُ فِي رِمَالِ بَنِي سَعْدٍ فَمَا رأَيت كَشْمَخةً وَلَا سَمِعْتُ بِهَا وَمَا أُراها عَرَبِيَّةً، وَكَذَلِكَ الكَشْخَنة مُوَلَّدة لَيْسَتْ بِصَحِيحَةٍ)).[73] و((أما الحب الذي يجعل فيه الماء فهو فارسي معرب وهو مولد. قال أبو حاتم: أصله خنب فعرب فقلبوا الخاء حاء وحذفوا النون فقيل: حب)).[74]

10- إبدال حركة: ((والدِّيوانُ: مُجْتَمَعُ الصُّحُفِ، أبو عُبَيْدَةَ: هو فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. ابنُ السِّكِّيتَ: هو بالكَسْرِ لا غيْرُ. الكسائيُّ: الفَتْحُ لَغَةٌ مَوَلَّدَةٌ، وقد حكاهُ سِيبَوَيْهِ)).[75] و((الشمع محركة وتسكين الميم مولد: هذا الذي يستصبح به أو موم العسل القطعة)).[76]

11- لغة: كثير من ألفاظ التي وردت في التاج ترجع أصلها للغات القبائل أو الأمصار فبعضها ينسبها كما في: ((بلغ: والبُلْغَةُ، بالضَّمّ: مَداسُ الرجلِ، مِصْرِيَّةٌ مُوَلَّدَةٌ)).[77] والبعض لآخر لا ينسبها كأن يقول بأنها لغة أو لغتان، كما في: ((ربع: والرَّبُوع، كصَبُورٍ، لغةٌ في الأَرْبِعاءِ، مُوَلَّدَة)).[78] و((رخو : قال الليث : الرِّخْوُ والرَّخْوُ : لغتان في الشيء الذي فيه رَخَاوَةٌ .قلتُ : اللُّغَةُ الجَيِّدَة : الرِّخْوُ_ بكسر الراء_ قاله الفرَّاء والأصمعيُّ. قالاَ : والرَّخْوُ_ بفتح الراء_ مولَّدٌ ، والأُنثَى : بالهاء)).(79)

12- الصوت: هو جَرْسُ الكلمات التي يخاطب بها، مثل: ((عنن: وعَنْعَنَةُ المحدِّثِين مأْخُوذَةٌ مِن عَنْعَنَةِ تَمِيمٍ، قيلَ: إِنَّها مولَّدَةٌ)).[80]

13- كلام العامة: هنالك الكثير من الألفاظ المولدة نسبها اللغويون لكلام العامة، كما في: ((الجنس: الضرب من الشيء، وهو أعم من النوع. ومنه المجانسة والتجنيس. وزعم ابن دريد أن الاصمعي كان يدفع قول العامة:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هذا مجانس لهذا، ويقول إنه مولد)).[81] و((الاتون، بالتشديد: هذا الموقد، والعامة تخففه، والجمع الا تاتين، ويقال هو مولد)).[82] و((كُراع الغَميم: موضع. ورميتُ الوحشيَّ، فكَرَعْتُه، إذا أصبت أكارعَه، وتُجمع كُراع على أكْرُع وأكارع. وكل خائض ماء فهو كارع ، شربَ أو لم يشرب. فأما الكَرّاعة التي تسمّيها العامة فكلمة مولَّدة، وقالوا: سُمّيت بذلك لأنها تلعب بأكارعها)).[83] و((بسط: وقولُ العامَّة: أَبْسَطَنِي، رُباعيًّا، غَلَطٌ. وقولهم: البَسْطُ، لبعضِ المسْكِراتِ، مُوَلَّدة)).[84]

14- اصطلاح المحدثين: وهو ما قاله العلماء المتأَخِّرون، مثل ذلك: ((وجد: الوِجَادَةَ، بالكسر، وهي في اصْطِلاح المحَدِّثين اسمٌ لما أُخِذ من العِلْمِ مِن صَحِيفَةٍ مِن غَيْرِ سَمَاعٍ ولا إِجَازَةٍ ولا مُنَاوَلَةٍ، وهو مُوَلَّدٌ غيرُ مَسموعٍ)).[85]

15- هناك مقاييس خاصة عند العرب يُعرف به المولد من الأصيل في العربية الفصحى، وهذه المقاييس خاصة بالأصوات والأوزان. مثل:

أ- الكافَ والجيمَ لا يجتمعانِ في كَلمةٍ عربيّةٍ، كما في: ((كندج: وكَنْدَجَةُ البَانِي في الجُدْرانِ والطِّيقانِ مُولَّدةٌ، لأَنَّ الكافَ والجيمَ لا يجتمعانِ في كَلمةٍ عربيّةٍ إلاَّ قَوْلهم رجلٌ جَكِر)).[86]

ب- واللفظ لا يستعمل إلا النفي واستعماله في الإثبات مولد، مثل: ((لا: وقولهم لا بُدَّ اليومَ من قَضَاءِ حاجَتي، أَي لا فِرَاقَ منه، عن أَبي عَمرٍو. و قِيلَ: لا بدَّ منه: لا مَحَالَةَ منه. وقال الزّمخشريّ: أَي لا عِوَضَ ومعناه أَمرٌ لازمٌ لا تمكِن مُفارقتُه ولا يُوجَد بَدلٌ منه ولا عِوَضٌ يقوم مَقامَه. قال شيخنا: قالوا: ولا يُستعمَل إلاَّ في النفْيِ، واستعمالُه في الإثبات مُوَلَّد)).[87]

ج- وزن فعلل لم يجيء منه، كما في: ((أَمّا فِعْلِلٌ فلم يَجِيءْ منه إلاَّ نِرْجِسٌ، وقد ذكره النَّحْوِيُّونَ في الأَبْنِيَةِ، وليس له نَظِيرٌ في الكَلاَمِ، فإِنْ جَاءَ بِنَاءٌ على فِعْلِلٍ في شِعْرٍ قَدِيمٍ فارْدُدْه، فإِنّه مَصْنُوعٌ، وإِنْ بَنَى مُوَلِّدٌ هذا البِنَاءَ وإِسْتَعْمَلَه في شِعْرٍ أَو كلامٍ فالرَّدُّ أَوْلَى به)).[88]

د-لا يوجد وزن فعلول بالفتح في العربية كما في: ((طنبل: وطَنْبُولُ، بالفتحِ، كَما هوَ ظاهِرُ إِطْلاقِهِ، بل وُجِدَ هكذا في نُسْخَةِ شَيْخِنا مُقَيَّداً، قالَ شيخُنا: ولعلَّهُ مُعَرَّبٌ أو مُوَلَّدٌ، إِذْ لا فَعْلُولَ بالفتحِ في كَلاَمِ العَرَبِ: قَرْيَتَانِ بِمِصْرَ.[89]

هـ- وزن مفاعلة لا تؤخذ من الأسماء وإنما تؤخذ من المصادر: من ذلك: ((قال ابن بَرّيّ: قال أَبو القاسم الزّجّاجِيّ لا يَصحُّ أَن يقال تَمالَحَ الرَّجلانِ، إِذا رَضَعَ كلُّ واحدٍ منهما صاحِبَه، هذا محالٌ لا يكون، وإِنّمَا المِلْح رَضاعُ الصَّبِيّ المرأَةَ، وهاذا ما لا تَصحُّ فيه المفَاعلةُ، فالمماحلة لفظةٌ مُوَلَّدَةٌ وليستْ من كلام العرب. قال ولا يصَحُّ أَن يكون بمعنَى المؤَاكَلة يكون مأْخوذاً من المِلْح، لأَنَّ الطَّعامَ لا يَخْلُو من المِلْح. ووَجْهُ فسادِ هاذَا القَولِ أَنَّ المفاعَلَةَ إِنما تكون مأْخُوذَةً من مصدرٍ، مثل المضَارَبَة والمقاتلة، ولا تكون مأْخُوذَةً من الأَسماءِ غير المصادِرِ)).[90]

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و- الوزن غريب كما في: ((خنشر: وقال الصّغانيّ: أُمُّ خَنْشَفِيرٍ: الدَّاهِيَةُ، والوَزْن به غَرِيب، ولو قال كزَنْجَبِيل كان أَوْلَى وأَقْرَبَ للتَّفْهِيم، كما هو ظَاهِرٌ. وهذه اللَّفْظَة قَرِيبَةٌ من لفْظَةِ الخِنْفِشَار بالكسر، وهي مُوَلَّدة اتّفاقاً، استُعْمِل الآن في التَّعَاظُم)).[91]

ي- ليس فعيل من بناء كلام العرب: كما في ((ضَهْيَد كلمة مُوَلَّدة لأنَّها على بناء فَعْيَل، وليس فَعْيَل من بناء كَلام العرب، قال:*جاوَزْتُ أهوالاً وتَحْتِيَ شَيْقَبٌ * يَعْدو برحْلي كالفنيق هَمَلَّعُ)).[92]

ك- فَعلال وفِعلال لا يكون في غير المضاعف: من ذلك: ((الكَشْخانُ: الدَّيُّوث، وَهُوَ دَخِيلٌ فِي كَلامِ الْعَرَبِ؛ وَيُقَالُ لِلشَّاتِمِ: لا تَكْشِخْ فُلَانًا؛ قَالَ اللَّيْثُ: الْكَشْخَانُ لَيْسَ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ، فإن أُعرب قِيلَ كِشْخَانُ عَلَى فِعلال. قَالَ الأَزهري: إِنْ كَانَ الْكَشْخُ صَحِيحًا فَهُوَ حَرْفٌ ثُلاثِيٌّ، وَيَجُوزُ أَن يُقَالَ فُلَانٌ كَشْخان عَلَى فَعلان، وإِن جُعِلَتِ النُّونُ أَصلية فَهُوَ رُبَاعِيٌّ، وَلا يَجُوزُ أَن يَكُونَ عَرَبِيًّا لأَنه يَكُونُ عَلَى مِثَالِ فَعْلالَ، وَفَعْلالُ لا يَكُونُ فِي غَيْرِ الْمُضَاعَفِ، فَهُوَ بِنَاءٌ عَقِيمٌ فَافْهَمْهُ. وَالْكَشْخَنَةُ: مولَّدة لَيْسَتْ عَرَبِيَّةً)).[93]

ل- ليس في كلام العرب مما يفصل ألف بين حرفين مثلين: ((والقاقُزَّة لغة قال النابغة الجَعْديُّ كأَنِّي إنما نادَمْتُ كِسْرى فلي قاقُزَّة وله اثنَتانِ وقيل لا تقل قاقُزَّة وقال يعقوب القاقُزَّة مولَّدة وقال أَبو حنيفة القاقُزَّة الطَّاسُ الليث القاقُزَّة مَشْرَبَةٌ دون القَرْقارَة وهي معرّبة قال الليث وليس في كلام العرب مما يفصل أَلف بين حرفين مثلين مما يرجع إلى بناء قَفْز)).[94]

م- فعليل ليس من كلام العرب: ومن ذلك: ((الزُّرْفِينُ جماعة الناس والزِّرْفين والزَّرفين حلقة الباب لغتان قال أَبو منصور والصواب زِرْفين بالكسر على بناء فِعْليل وليس في كلامهم فُعْليل الجوهري الزُّرْفين والزِّرْفين فارسي معرب وقد زَرْفَن صُدْغه كلمة مولَّدة وفي الحديث كانت دِرْع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاتَ زَرافِين إذا عُلِّقت بزَرافينها سترت وإذا أُرْسلت مست الأَرض)).[95]

الخاتمة والاستنتاج:

كان من الصعوبة تعقب كل الألفاظ المولدة في جميع المعجمات اللغوية؛ لكن رغم ذلك توصلنا للعديد من النتائج التي تحدد مفهوم المولد وطريقة التوليد، والألفاظ التي أدت الي التوليد عن طريق الاشتقاق، وكذلك خلط العرب القدماء بين المولد والمعرب والمحدث، ومن أبر النتائج التي توصلنا إليها هي:

1- عدم اجماع القدماء على بداية عصر المولد، فقد جاء تحديدهم لهذه الظاهر تقريبياً مرتبطاً ببشار بن برد ومن تلاه من الشعراء، وأيضاً متمثلاً بمواقف بعض اللغويين في القرن الرابع الهجري وما نقلوه من الألفاظ من أهل البادية.

2- استعمال لفظ المحدث للكلمات المولدة على الرغم من أن كلمة المولدة قديمة في المعجمات العربية، وكلمة المحدث ظهرت منذ فترة زمنية ليست ببعيدة كما أشار إليه الدكتور عبد الصبور شاهين بقوله: ((ونرى أن فترة المولد تنتهي عند بداية عصر محمد علي باشا في مصر سنة 1805م... وبذلك تستغرق فترة المولد حوالي تسعة قرون ثم تبدأ الألفاظ المحدثة وهي من الناحة الزمنية تغطي قرنين حتى الأن)).[96]

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- عدم التفرقة بين المعرب والمولد عند اللغويين. وهو أن ينقل المولدون الكلمة من لغة أجنبية إلى اللغة العربية. وتغير دلالتها عن المعنى الأصلي المنقول عنها فتصبح مولدة.

4- الإبدال في الحروف وفي الحركات الذي ينتج عنه ألفاظ ليست موجودة في العربية فتصبح مولدة.

5- المولد الذي نتج عن بعض الألفاظ العامية التي لم يكن لها وجود في الفصحى.

6- حكايات الأصوات هي كلمات مولدة.

7- ورود أوزان ليست من كلام العرب، ومنها ((فعليل، وفعلل، وفعلول بالفتح، وفعيل، وفَعلال وفِعلال لا يكون في غير المضاعف، و وزن مفاعلة لا تؤخذ من الأسماء))، وكذلك وجود ألفاظ غريبة لا وجود لها في اللغة، مثل: "الخنفشار".

8- عدم اجتماع الحروف في اللعربية، مثل ذلك: ((الكافَ والجيمَ لا يجتمعانِ في كَلمةٍ عربيّةٍ)).

9- وليس من كلام العرب ما يفصل بين حرفين مثلين.

المصادر

- أساس البلاغة: أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري جار الله (ت538هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1419 هـ-1998م.
- البيان والتبيين: أبو عثمان عمرو بن بحر، تحقيق: المحامي فوزي عطوي، دار صعب- بيروت، الطبعة الأولى، 1968م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي، (ت1205هـ)، الطبعة المحققة (الأجزاء 1-40) شارك في التحقيق: مجموعة من المحققين، مطبعة حكومة الكويت، الكويت الطبعة الأولى، 1385هـ-1965م- 1422هـ-2001م.
- تهذيب اللغة: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، 2001م.
- جمهرة اللغة: لابن دريد، تحقيق: رمزي منير بعلبكي (ت321هـ)، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، 1987م.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ،عبد القادر بن عمر البغدادي، (1030هـ-1093هـ)، تحقيق: محمد نبيل طريفي، وأميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م.
- دلالة الألفاظ: الدكتور إبراهيم أنيس، مكتبة النجلو المصرية، القاهرة مصر، الطبعة الخامسة، 1984م.
- الشعر والشعراء لابن قتيبة، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة- مصر، 1966م.
- الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، 1407هـ-1987م.
- العربية- دراسات في اللغة واللهجات والأساليب: ليوهان فك، ترجمة: عبد الحليم نجار، تصدير: أحمد أمين بك، تقديم: محمد يوسف موسى، وتقديم لهذه الطبعة محمد حسن عبد العزيز،مطبعة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، مصر2014.
- العربية لغة العلوم والتقنية، عبد الصبور شاهين، دار الاعتصام، الطبعة الثانية، 1406هـ-1986م.
- العمدة في صناعة الشعر ونقده: لابن رشيق القيرواني، تحقيق: مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، 1403هـ-1983م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي (100هـ-175هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، دار الحرية للطباعة، دار الرشيد للنشر، 1981م.
- فقه اللغة العربية: علي عبد الواحد وافي، نهضة مصر، الطبعة الأولى، القاهرة- مصر، 2000م.
- القاموس المحيط: محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت817هـ)، مؤسسة لرسالة، بيروت- لبنان، د-ت.
- كلام العرب: من قضايا اللغة: الدكتور حسين ظاظا، مطبعة المصري، القاهرة مصر، 1971.
- لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر– بيروت، الطبعة الأولى، 1968م.
- اللغة العربية كائن حي لجرجي زيدان، دار الجيل، بيروت لبنان، الطبعة الثانية، 1988.
- المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت458هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان 2000م.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها: جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت911هـ)، تحقيق: الشربيني شَرِيدَة، دار الحديث- القاهرة، 1431هـ-2010م.
- معجم ديوان الأدب: أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (ت350هـ)، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر،مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، 1424هـ - 2003م.
- المعجم الوسيط: د.إبراهيم أنيس، د. عبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، أشرف على الطبع، حسن حلمي عطية، محمد شوقي أمين، دار الأمواج، بيروت- لبنان، الطبعة الثانية، 1410هـ-1990م.
- مقاييس اللغة لابن فارس: تحقيق: عبد السلام هارون، مكيبة الخانجي، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر، 1402هـ-1981م.
- المولد في العربية، دراسة في نمو اللغة العربية وتطورها بعد الإسلام: الدكتور حلمي خليل، دار النهضة العربية، بيروت- لبنان، الطبعة الثانية، 1405هـ-1985م.

الهوامش:

1 – أساس البلاغة للزمخشري، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1419هـ – 1998م:527/1.

2 – ينظر: المولّد في العربية، دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام، الدكتور حلمي خليل، دار النهضة العربية، بيروت– لبنان، الطبعة الثانية، 1405هـ-1985م: 334.

3 – المولد في العربية: 73.

4 – الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، 1407هـ-1987م: 307/1.

5 – جمهرة اللغة: لابن دريد، تحقيق: رمزي منير بعلبكي (ت321هـ)، دار العلم للملايين، بيروت–لبنان، 1987م: 287/1.

6– الصحاح: مادة عجج.

7 – المولد في اللغة: 166.

8 – القاموس المحيط: محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت817هـ)، مؤسسة لرسالة، بيروت– لبنان، د-ت: 417/1.

9 – أساس البلاغة: 526/1.

10 – العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي (100هـ-175هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، دار الحرية للطباعة، دار الرشيد للنشر، 1981م: 71/8، وينظر: تهذيب اللغة: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت–لبنان، الطبعة الأولى، 2001م: 126/14.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

11 – المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت458هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان 2000م: 430/9.

12 – لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر– بيروت، الطبعة الأولى، 1968م: 467/3، وينظر: التاج: 327/9.

13 – المحكم: 430/4، وينظر: أساس البلاغة: 126.

14 – العين: 71/8.

15 – مقاييس اللغة لابن فارس: نحقيق: عبد السلام هارون، مكيبة الخانجي، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر، 1402هـ–1981م: 3/ 302.

16 – أساس البلاغة: 688.

17 – خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ،عبد القادر بن عمر البغدادي، (1030هـ–1093هـ)، تحقيق: محمد نبيل طريفي، وأميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م: 317/8.

18 – ينظر: المولد في العربية: 156.

19 – المزهر في علوم اللغة وأنواعها: جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت911هـ)، تحقيق: الشربيني شَرِيدَة، دار الحديث– القاهرة، 1431هـ–2010م: 242/1.

20 – المعجم الوسيط: د.إبراهيم أنيس، د. عبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، أشرف على الطبع، حسن حلمي عطية، محمد شوقي أمين، دار الأمواج، بيروت– لبنان، الطبعة الثانية، 1410هـ–1990م: 1056/2.

21 – ينظر: المولد في العربية: 181.

22 – العمدة في صناعة الشعر ونقده: لابن رشيق القيرواني، تحقيق: مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى، 1403هـ–1983م: 56/1–57. وينظر: البيان والتبين: أبو عثمان عمرو بن بحر، تحقيق: المحامي فوزي عطوي، دار صعب– بيروت، الطبعة الأولى، 1968م: 32/1.

23 – الشعر والشعراء لابن قتيبة، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة– مصر، 1966م: 63/1.

24 – ينظر المولد في اللغة: 159.

25 – المزهر: 243/1.

26 – ينظر المولد في اللغة: 157.

27 – المزهر: 248/1.

28 – معجم ديوان الأدب: أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي (ت350هـ)، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر،مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، 1424هـ – 2003م: 143/1.

29 – ينظر: العربية– دراسات في اللغة واللهجات والأساليب: ليوهان فك، ترجمة: عبد الحليم نجار، تصدير: أحمد أمين بك، تقديم: محمد يوسف موسى، وتقديم لهذه الطبعة محمد حسن عبد العزيز،مطبعة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، مصر2014: 102–103.

30 – المولد في العربية: 168.

31 – تاج العروس: تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي، (ت1205هـ)، الطبعة المحققة (الأجزاء 1–40) مجموعة من المحققين، مطبعة حكومة الكويت، الكويت الطبعة الأولى، 1385هـ–1965م– 1422هـ–2001م: 5/2.

32 – المولد في اللغة: 168

33 – ينظر: المولد في اللغة: 212.

34 – اللغة العربية كائن حي لجرجي زيدان، دار الجيل، بيروت لبنان، الطبعة الثانية، 1988م: 161.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

35 – العربية دراسات في اللغة: 104–105.

36 – دلالة الألفاظ: الدكتور إبراهيم أنيس، مكتبة النجلو المصرية، القاهرة مصر، الطبعة الخامسة، 1984م: 146–147.

37 – الغة العربية كائن حي لجرجي زيدان: 116.

38 – فقه اللغة العربية: علي عبد الواحد وافي، نهضة مصر، الطبعة الأولى، القاهرة– مصر، 2000م: 135.

39 – كلام العرب: من قضايا اللغة: الدكتور حسين ظاظا، مطبعة المصري، القاهرة مصر، 1971: 79.

40 – الجمهرة: 691/2.

41 – التاج: 171/12.

42 – اللسان: 662/1–663، وينظر: التاج: 518/3–519.

43 – الجمهرة: 64/1.

44 – المخصص: 396/1.

45 – اللسان: 470/2.

46 – الصحاح: 1853/5.

47 – التهذيب: 240/3، وينظر: اللسان: 403/2.

48 – التاج: 86/28.

49 – التاج: 373/17.

50 – المحكم: 374/7، والتاج: 544/5.

51 – التاج: 352/24، ينظر: القاموس المحيط: 1101/1.

52 – التاج: 451/7، وينظر: العين: 52/8، وفيه:((البند دخيل ويقال فلان كثير البنود أي كثير الحيل))، والمحكم: 356/9.

53 – التاج: 316/7.

54 – الصحاح: 2131/5.

55 – الصحاح: 1020/3.

56– المصباح المنير: 41/1.

57 – التاج: 437/4.

58 – التاج: 544/5.

59 – التاج: 146/27.

60 – التهذيب: 256/6، وينظر: اللسان: 565/13.

61 – التاج: 242/17، وينظر: الصحاح: 1009/3.

62 – المحكم: 719/6، وينظر: اللسان: 211/13.

63 – الصحاح: 308/1، والقاموس المحيط: 236/1، وينظر: اللسان: 243/2.

64 – الجمهرة: 274/1، وينظر: الصحاح: 586/2، والتاج: 121/10.

65 – الصحاح: 1381/4.

66 – اللسان: 283/9.

67 – اللسان: 286/12.

68 – التاج: 236/8.

69 – التاج: 226/29.

70 – التاج: 67/14.

71 – المحكم: 347/7، ينظر اللسان: 262/2.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

72 – التهذيب: 23/8، واللسان: 501/11.

73 – اللسان: 358/13.

74 – الجمهرة: 64/1.

75 – المحكم: 435/9، والمخصص: 8/4.

76 – القاموس المحيط: 949/1.

77 – التاج: 452/22.

78 – التاج: 57/21.

79 – التهذيب: 221/7، وينظر: العين: 300/4، والتاج: 137/38.

80 – التاج: 429/35.

81 – الصحاح: 915/3، وينظر: القاموس المحيط: 691/1،وفيه: ((وقول الجوهري عن ابن دريد أن الأصمعي كان يقول : الجنس : المجانسة من لغات العامة غلط لأن الأصمعي واضع كتاب الأجناس وهو أول من جاء بهذا اللقب)).

82 – الصحاح: 2067/5.

83 – الجمهرة: 771/2، وينظر: المحكم: 274/1، واللسان: 309/8.

84 – التاج: 152/19.

85 – التاج: 360/9، وينظر: المعجم الوسيط: 1013/2.

86 – التاج: 176/6، وينظر: القاموس المحيط: 260، والمزهر: 245/1.

87 – التاج: 406/7.

88 – الجمهرة: 1183/2، وينظر: التاج: 547/16.

89 – التاج: 289/29، وينظر: القاموس: 1327/1.

90 – اللسان: 599/2.

91 – التاج: 228/11.

92 – العين: 283/2، وينظر: اللسان: 376/8.

93 – اللسان: 49/3، وينظر: المحكم: 545/4 وفيه: ((الكَشْخانُ : الديوث ، يقال : لا تكشخ فلانا ، وهو دخيل في كلام العرب)).

94 – اللسان: 396/5.

95 – اللسان: 197/13.

96 – العربية لغة العلوم والتقنية، عبد الصبور شاهين، دار الاعتصام، الطبعة الثانية، 1406هـ–1986م: 350–351.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com